

زراعة الأعضاء

الندوة الفقهية الثانية لمجمع الفقه الإسلامي بالهند في الفترة: ١١-٨ من جمادى الأولى ١٤١٠ هـ

الموافق ١١-٨ ديسمبر ١٩٨٩ م بجامعة همدرد، (دلهي)

إن ندوة مجمع الفقه الإسلامي بالهند الثانية قررت في ضوء ما وردت إليها من أبحاث وما وردت فيها من مناقشات، ما يلي:

أولاً: إذا تعطل عضو لإنسان، واحتاج لاستمرار وظيفة ذلك العضو إلى بديل له، فإنه يجوز لتلبية هذه الحاجة ما يلي:

أ- استخدام الأعضاء الاصطناعية.

ب- استخدام أعضاء الحيوانات المأكولة اللحم شرعاً والمذكاة تذكية شرعية.

ج- إذا كانت هناك خشية شديدة لهلاك النفس أو ضياع العضو ولم يتتوفر بديل ذلك العضو المطلوب إلا في الحيوانات المحرم أكلها شرعاً أو المباح أكلها ولكن غير المذبحة وفقاً للشريعة الإسلامية، في هذه الصورة يجوز استخدام أعضاء هذين النوعين من الحيوانات.

ولا يجوز استخدام أعضاء الخنزير إذا لم يخش هلاك النفس أو ضياع العضو خشية شديدة.

ثانياً: يجوز زرع عضو من جسم إنسان في جسم نفس ذلك الإنسان عند الحاجة.

ثالثاً: يحرم بيع أعضاء الإنسان ولا يحرم شراؤها للضرورة.

رابعاً: إذا فسد عضو مريض وقد بلغ من مرضه حدأً أنه إذا لم يزرع عضو إنسان آخر مكان عضوه الفاسد فيغلب على الظن أن يصيبه الهلاك، وليس هناك بديل إلا في العضو الإنساني، ويتحقق الأطباء الحذاق بأنه لا سبييل إلى إنقاذ حياته إلا بزرع العضو الإنساني، ويغلب على ظنهم أنه ينجو من الهلاك إذا تم الزرع، والعضو الإنساني متوفر له، ففي هذه الصورة يباح للمريض أن ينقد نفسه من الهلاك بزرع العضو الإنساني.

خامساً: إذا كان رجل موفور الصحة وانتهى في ضوء ما يراه الأطباء الحذاق إلى أنه إذا استؤصلت كلوة من كلوتيه، لا يتضرر باستئصالها وهناك مريض من أقاربه وقد بلغ من

المرض مبلغاً لولم يتم فيه تبديل كلوته الفاسدة لأصابعه الهلاليك - فيما يبدو - لا محالة، وليس هناك بديل آخر، ففي هذه الحال يجوز للرجل أن يعطي المريض إحدى كلوتيه بدون أي ثمن إنقاذاً له من الهلاك.

سادساً: إذا أوصى رجل بالانتفاع بأعضائه بعد موته للزرع، وذلك ما يسمى وصية في العرف السائد، فهذه ليست بوصية في الشع، ومن ثم لا عبرة بمثل هذه الوصية والأمنية^١.



^١. الشيخ برهان الدين السنبلهـي لا يوافق على مادة رقم: ٤ و مادة رقم: ٥ من هذا القرار.